Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى تصويره للأحداث يتابع إلى حد بعيد المصادر التاريخية. والقصة لها أصل يمت للشاعر نفسه، فجَدُّه لأبيه كان نساجا فقيرا معدما من مقاطعة سيليزيا التى اندلعت فيها ثورة العمال. وقد حكى الجد لابنه الذى حكى بدوره لابنه جرهارت، كيف أن الجد اكتوى بنار الظلم والعسف وإرهاق أصحاب الأموال، وما قاساه هو وأمثاله من العوز والضيق والحرمان مما سبب قيام هذه الثورة.

وفى الفصل الرابع، الذى هو ذروة المسرحية، يزحف النساجون على المصنع ويهاجمون مسكن صاحب المصنع محطمين كل شئ فى طريقهم. وفى الفصل الخامس يقع أمر محزن غير منتظر. فقد امتنع عن المشاركة فى التمرد نساج عجوز يدعى «هلزه» ومنع ابنه من الانضمام إلى المتمردين، بينما ثارت زوجة ابنه مع المتمردين. وجاء الجنود لقمع التمرد وبدأوا فى إطلاق الرصاص، ولكن رصاصة طائشة أصابت النساج العجوز المسالم «هلزه» فأردته قتيلا.

وتمتاز هذه المسرحية بمشاهد الجموع الرائعة التى يشكلها أبطال المسرحية، وقد كان لها أثر هائل، خاصة فى تلك الفترة من تاريخ التقدم الصناعى فى ألمانيا التى شهدت فى نفس الوقت ازدياد مطالبات الطبقة العاملة بحقوقها المشروعة وكفاحها من أجل تأكيد ذاتها فى مواجهة الطبقة المتوسطة الرأسمالية، وانتشار حركة الديموقراطية الاشتراكية. وقد صادرت السلطات هذه المسرحية ثم رفع الحظر عنها فى نهاية عام ١٨٩٣ بحكم من المحكمة.

« معطف الفراء »

وفى عام ١٨٩٣ عرضت لهاويتمان فى برلين مسرحية «*معطف الفراء*»، وهى من نوع الكوميديا، وتدور أحداثها فى برلين فى الثمانينيات من القرن التاسع عشر. وخلاصتها أن الغسالة، مدام «فولف»، التى تسكن مع زوجها الأحمق وابنتيها، امرأة ذكية مجتهدة لكنها مستعدة لكل سرقة. لقد اصطاد زوجها جديا فراحت تبيعه لأحد الصيادين. ولما اشتكى زوجها من آلام الروماتيزم، سرقت من أجله معطف فراء من بيت كروجر، الرجل الثرى الذى كانت تشتغل عنده إحدى بناتها التى هربت لأن أجرها ضئيل وعملها شاق، إذ كانت تحمل الحطب إلى البيت. وحتى هذا الحطب، كان على فولف العجوز أن يسرقه فى الليل، وأن يحمل له الخادم المصباح حتى تجئ العربة من الإسطبل لحمل هذا الحطب المسروق.

لكن هذه السرقات لم تكتشف بسبب خبث الغسالة، مدام فولف، ومكرها وبلاهة المأمور الذى لم يكن يهتم بالكشف عمن يسرق الحطب، وإنما كان كل همه